

التبيان في تفسير القرآن

(193) يعطى الشئ لا من عدد أكثر منه ولا ينقص منه كالمعطى من الادميين الالف من الالفين والعشرة من المائة. والخامس - قال بعضهم: إنما عنى بذلك إعطاء أهل الجنة، لأن الله تعالى يعطيهم ما يتناهى، ولا يأتي عليه الحساب، فكل ذلك حسن جائز، وإنما قال: " والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة " ولا فضل للكفار في الآخرة لأميرين: أحدهما - أن أحوالهم في الآخرة فوق حال هؤلاء الكفار في الدنيا. والثاني - أن يكون محمولا على قوله تعالى " أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا " (1) وكما قال حسان يعني رسول الله وأبا جهل. فشر كما لخير كما الفداء (2) ومعنى " يسخرون من الذين آمنوا " أي يهزؤون بهم في زهدهم في الدنيا، لأنهم يوهمهم أنهم على حق، ويفهم عنهم أن اعتقادهم بخلاف ذلك. قوله تعالى: كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بآذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (213) آية واحدة بلا خلاف. القراءة: قرأ أبو جعفر المدني " ليحكم " - بضم الياء - الباقيون بفتحها. _____ " 1 " سورة الفرقان آية: 24. " 2 " انظر 1: 101 من هذا الكتاب